

# الحلقة 71 | الأيام الأخيرة في أمريكا | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي من الخطاوي التيلة نحلم كتير لكن بقدرة قليلة في طريتنا على كل صورة ثم نجري مسافة قلبي وطني وقلبي خلاف يا رحلتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد احداث حداشر سبتمبر تم منع الجمعيات الخيرية الاسلامية من تحويل اي اموال الى خارج الدول العربية - 00:00:00

وده كان مصدر رئيسي في تمويل الانشطة الاسلامية والدعوية في العالم كله بل وتم اغلاق بعض هذه المنظمات بدعوى مكافحة الارهاب في هذا الوقت انا كنت مدير لاحدى المنظمات الاسلامية في امريكا الشمالية والوسطى - 00:01:15 وكنا نعمل بميزانيات كبيرة جدا. يعني بعد مرور شهر واحد من احداث حداشر سبتمبر طبعنا مليون وربع مليون مطبوع عن الاسلام. وزعت كلها مجانا على غير المسلمين اللي عاوزين يتعرفوا على الاسلام - 00:01:30

لذلك منع التمويل عننا كان معناه توقف هذا العمل قررت ان انا اتوجه لنفس المراكز الاسلامية اللي كانت بتستفيد مننا على مدار عشر سنوات واطلب منهم الاذن في مخاطبة الجمهور بتاعهم واجمع التبرعات - 00:01:44

بحيس ان نشاطنا يستمر ولا يتوقف وبفضل الله استطعنا ندبر نفسنا ونوفر الحد الادنى المطلوب لاستمرار نشاطنا في هذا الوقت الصعب جدا على جميع المؤسسات الاسلامية لكنني فكرت في المؤسسات الاسلامية في بلاد اخرى فقيرة - 00:01:58

وقد لا تستطيع جمع تبرعات تبقيها مفتوحة زي ما احنا عملنا فاتصلت بالمركز الرئيسي لاحدى هذه الجمعيات الخيرية الدعوية الكبيرة. واللي لها ستة وستين مكتب حول العالم. وقلت لهم احنا بفضل الله دبرنا نفسنا في امريكا. لكن - 00:02:14 ايه الحال بقى في دول العالم الثانية ؟ قال له عايز تعرف ؟ طيب آآ حط ورق كفاية في جهاز الفاكس بتاعك طبعا آآ زمان كان جهاز الفاكس هو الطريقة الاساسية في التواصل مش الايميل يعني - 00:02:29

المهم وصلني سبعة وسبعين صفحة كلها عبارة عن شكاوى واستغاثات من جميع انحاء العالم جلست لخصت السبعة وسبعين صفحة دول في جدول من تلات اربع صفحات جدول ملاجي الایتام التي اغلقت وعدد الایتام اللي اصبحوا في الشارع - 00:02:44 وعنوان كل ملجاً وطريقة الاتصال به جدول المدارس التي اغلقت واسماءها وطريقة الاتصال بها او عناوينها وعدد التلاميذ اللي اصبحوا في الشوارع جدول بعدد وجبات الافطار اللي كانت بتقدم لناس في رمضان للقراء. وتوقفت ملايين الوجبات - 00:03:04 انا عايز اقول لكم ان في ناس بتاكل اللحم والدجاج والكلام دوا في المواسم بس. في رمضان والعيد لما حد يوزعه عليهم مجانا. كل ده توقف ثم بدأت اتصل بالمدارس والملاجي دي معظمها في افريقيا واسيا - 00:03:25

فردت علي مدرسة بنات في افغانستان. قالوا لي الوضع سيء للغاية منذ توقف وصول التبرعات. احنا ما عرفناش نكمel اغلقنا مدرسة اننا مش عارفين ندفع الايجار ولا مرتبات المدرسين وطلبت خطابات لوزارة الخارجية الامريكية. وصلني بالفعل خطابات من حوالي اربعون بنت موجهة لكولين باول وزير الخارجية الامريكية - 00:03:40

في الوقت ده صور الخطابات دي بقى يعني هتشوفوها دلوقتي آآ خطابات بصراحة تقطع القلب دير مستر باول احنا رجعنا ما نتعلمش تاني زي ايام الطالبان بس المرة دي بسبب الامريكان - 00:04:05 انتم منعتم التبرعات اللي كانت بتغطي نفقات المدرسة. ولم يكن بتدخل آآ احد في مناهجنا ما كانش حد بيتدخل في المناهج. طب

ليه مناعته؟ بعض البنات رسموا حمام ابيض واغصان زيتون على الخطابات. فاكررين بقى الكلام ده هيجب نتيجة يعني - 00:04:21

المهم وضع هذه الخطابات مع ملخص المشاكل كلها في تلات صفحات وكتبت تلات خطابات. واحد موجه لجورج بوش رئيس امريكا واحد موجه لكونل باول اللي هو وزير الخارجية في الوقت ده - 00:04:38

والثالث موجه لجونس نو اللي هو وزير الخزانة خلاص خلاصة خطابي ده هي ان لو دي طريقة صحيحة في مكافحة الارهاب خلاص يبقى تمام بس لو دي مش طريقة صحيحة صدقوني دي ده صناعة الارهاب. لانك اذا اغلقت ملجاً اليتام والمدرسة ومناعة الوجبة اللي بيأكلها الطفل. طب انت فاكره - 00:04:52

هيصبح ايه؟ يعني رائد فضاء سيصبح مجرم او ارهابي هذه الصناعة للارهاب يا ناس. انتم بتصنعوا ارهابيين كده. بعد اسبوعين جا لي رد من البيت الابيض ومن وزارة الخزانة. وكانت ردود وقحة جدا. انت بتتكلم في وادي وهم في وادي تاني خالص.انا باقول لهم اللي بيحصل ده بيولد الارهاب مش بيكافحوا وهم في ردهم سعاد - 00:05:13

سعداء جدا بهذه النتيجة لانها ستمنع وصول المال للارهابيين. ارهابيين ايه يعني! هذا لأن الكلام كلام مختلف يعني. فانا سخنت رحت كاتب خطاب لكوفي عنان اللي هو امين عام الامم المتحدة في الوقت ده. وخطاب اخر لرئيس مجلس الامن في الامم المتحدة. وده كان سفير اسبانيا ايامها - 00:05:34

باطالا لهم بتدخل الامم المتحدة لرفع المعاناة عن المظلومين نتيجة الاجراءات الخاطئة اللي بتتخزها امريكا في مكافحة الارهاب وطلعت على نيويورك وسلمت الخطابات ومعها صورة من الملف كله بس وعينك ما تشوف الا النور - 00:05:55

باقي الحكاية انا مضطر اتحفz على التفاصيل. لان التفاصيل بعد كده كثيرة وستضر ببعض الناس موجودين لحد دلوقي في مناصب معينة. وآآلكن لكن خلاصتها انكم انسوا ان يكون في حاجة اسمها حرية تعبر في اي دولة من هذه الدول التي تدعى ذلك - 00:06:12

الخلاصة ما وصلت اليه من التعامل مع الحكم في عدة دول وليس فقط امريكا الحقيقة آآ بعض كثير من الدول الغربية. هو ان كثير من من الذين في الحكم فاسدون واشرار لا يحبون الخير - 00:06:31

بعدها بحوالي سنة اسست مؤسسة جسور للتعریف بالاسلام. وتدريب الدعاة في مصر طبعاً آآ خلاص انا تركت امريكا وانتجنا فيلم عن حقيقة الاسلام. وزعنا منه مئات الالاف من الاسطوانات على السياسيين والصحفين. املا في انا لو كسبنا هاتين الفتنين - 00:06:44

سنستطيع تغيير الوضع ومكافحة الاسلام وفوبيا الموجودة عندهم لكن بمتابعة الناس اللي بنرسل لهم الاسطوانات وجدنا ان معزز السياسيين والصحفين لم يشاهد الاسطوانات دي ايضاً خالص اصلاً لم يشاهدوها العبرة انا - 00:07:04

يعني العبرة من الموضوع دوه ومن هذه الذكرى اللي بناخدتها النهاردة وان التركيز على السياسيين والصحفين مش هو مفتاح التغيير. يجب نستفيد من تجارب الاخرين اليهود كانوا مضطهدین في الغرب اكتر مننا دلوقي - 00:07:23

ثم بعد ذلك كلنا عارفين كوييس او اي تأثيرهم اصبح قوي ازاي طب ما الذي فعلوه؟ اليهود لم يضيعوا وقتهم في تغيير الجيل الذي يكرههم هم اشتغلوا على الاجيال القادمة. فعملوا في مجال التعليم - 00:07:39

واصبح كل طفل امريكي عنده عدة مدرسین يهود يحمل لهم ذكرى طيبة حکوا له عن معاناتهم ایام هتلر وكيف تخلی الغرب عنهم آآ التخلی من الغرب سبب مقتل الملايين منهم. وبالتالي يتخرج ويبدأ حياته وهو يريد ان يفعل اي شيء لمساندتهم - 00:07:55

واصبحنا في دعوتنا في مؤسسة جسور للتعریف بالاسلام نركز على المؤسسات التعليمية وعلى المدرسین عملنا افلام الافلام الثلاثة بتعاتنا حطيناها في علبية واحدة مدتها اربع ساعات ونص وبدأتنا لسه بادئين حملة اسمها لا تكره علم. كل مدرس في الغرب يوصله نسخة مجانية من افلامنا الثلاثة - 00:08:13

اربع ساعات ونص عن الاسلام مين هيدفع تمنها احد المسلمين؟ يبقى المسلم بدل ما يكره سيعلم هذا المدرس. والمدرس غير المسلم بدل ما يكره فيعلم الحقيقة عن الاسلام وهكذا. ليه؟ لان الجهل - 00:08:39

هو العدو الحقيقي المفروض ان احنا نتعامل مع الجهل ونزييل جهل الناس حتى نزيل كراهتهم وكراهيتهم للسلام وربنا يفتح قلوبهم  
بعد كده بازن الله جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله. نشوفكم بكرة في ذكرى وعبرة. فنمسي مع - 00:08:56  
واحلى من الكبيرة تتوه وسط المرور الزراعية في المعانى. ونمسيك في الامانى. الى اني يا غالى تيجي منين. انا خايف يا بكرة ما  
تسيبش زكرالك بيقى ضايقة نايم مش بريئة اكيد عايز الفريق - 00:09:17  
فيها الحقيقة ما اني جيت في المكان - 00:10:07